# أزمة "وقف الأمة": شبهات فساد مالي وتوظيف سياسي تطيح بمؤتمر نصرة غزة وسط مقاطعة حماس وغضب العلماء



البخوة الكرام خليكم ورحمة أنه ويركاته الإخوة الكرام الموضوع- ملكامة مؤتمر وقف الأمة الكدم كما تعلمون قامت الحركة بلزال بيان وملكرة (مرفقت) بخصوص بعض الاشخاص

والموسسات التي استحرارها عليها وعلى مستلكاتها، وفي القارة الأطرة ويلذات يعد معركة طوقان الأقسى قام هولاه الأشغاض و من خلال هذه الموسسات والأوقاف يجمع الأموال من أجل أعظنا المتعدر بن في قطاع هزة خاصة وقلسطين يشكل عاب والد استغل هؤلاء الأشخاص والمحجوعات الأحداث الألامية في عزة بعد معركة طوفان الأقصى للترسع في منظومة الموسسات والأوقف التي يعكنونها من خلال تأسيس موسسات وأرقاف جديدة، وجمع الأموال بالموضدها المعرب في قطاع عزة والقدس، ومن باب المستوقية المثلة على عائفنا نود لقت عنايكم الى مستقة متعقة بتصوص مذا المؤسسات والجمعيات والأوقاف، ويعد التحقق من الشواهد والأماة التي وقفنا عليها تم التشاهية .

عدم قيام مولاء الأشفاص بزرجاج الأمانات التي سلمت لهم في وقت سابق كما تم ذكره في الهوان والمذكرة المسادرة عن المركاة و محم كمويل الأموال التي كانت في أرصده هذه المؤسسات والهمعيات والأوقاف الى مستطيعها من أطفا في غزة ومعينة القدس، كما لم يتر تحويل الأموال التي

جمعت وما نزل لترجع أثناء معركة طوفان الأقسى في مستطيها من أهنا في غزة، وتسخير جزء كبير من هذه الأموال والأرصدة للمصلح والمقعة الشخصية. و عليه نرجو ملكم ما يشي:

 مقاطعة الدوتس الذي سيتم عقده من قبل وقف الأمة في الشابس عشر من شهر توفسر القدم و التواسل مع كانة الدولت المدنية مواكم وحثهم على عدم المشاركة أيضاً.
عدم المشاركة في أي فعالية أو نشاط يقوم عليه مولاء الأشخاص أو المنظرمة التابعة لهم.

الخميس 20 نوفمبر 2025 10:20 م

في وقت تعيش فيه غزة أحلك ظروفها الإنسانية والسياسية، وتتطلع فيه الأبصار إلى أي حراك داعم يعزز صمود أهل القطاع، تفجرت في العشرين من نوفمبر 2025 أزمة حادة هزت أوساط العمل الخيري والإسلامي، تمثلت في الضجة الكبرى التي رافقت الإعلان عن مؤتمر "وقف الأمة". مـا كـان يُفترض أن يكون منصـة لحشـد الـدعم المـالي والسياسـي للقضية الفلسـطينية، تحول إلى ساحـة لتبادل الاتهامات وكشـف المسـتور حول آليات إدارة أموال التبرعات، وذلك عقب انسـحاب قيادات دينيـة وازنـة على رأسـها الـدكتور علي محي الـدين القرة داغي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، ومقاطعة حركة حماس للمؤتمر، محذرة من شبهات مالية خطيرة تحوم حول المنظمين ا

لم تكن هـذه الأزمـة مجرد خلاـف إداري عـابر، بـل جـاءت لتكشـف عن فجـوة عميقـة في الثقـة بين المؤسـسات العاملـة بـاسم فلسـطين وبين الجمهور، وسط اتهامات باسـتغلال دماء الضـحايا لتحقيق مكاسب غير مشـروعة، واسـتخدام أسـماء العلماء كواجهة تجميلية لمشاريع تفتقر إلى الشفافية والنزاهة المالية□

#### الإنذار المبكر: لماذا رفعت حماس البطاقة الحمراء؟

بدأت كرة الثلج بالتدحرج فعلياً قبل انعقاد المؤتمر، حين أصدرت حركة حماس بياناً حاسماً في نوفمبر 2025، دعت فيه بشكل صريح إلى مقاطعة مؤتمر "وقف الأمة" وعدم التعاطي مع القائمين عليه الم يكن موقف الحركة نابعاً من فراغ، بل استند إلى معطيات تشير إلى وجود خلل جوهري في إدارة الأموال التي جُمعت باسم "طوفان الأقصى". أوضح بيان الحركة أن هناك أطرافاً ومؤسسات استغلت الزخم العاطفي الشعبي للاستحواذ على ممتلكات وأموال دون قنوات صرف واضحة أو آليات رقابة تضمن وصول هذه المساعدات لمستحقيها في القطاع المحاصر □

شكل هذا البيان ضربة استباقية قاصمة لشـرعية المؤتمر، حيث وضعت الحركة – بصـفتها الطرف المعني مباشرة بالأرض والمقاومة – حداً فاصلاً بين الدعم الحقيقي وبين ما وصـفته باسـتغلال القضية للتوسع في جمع الأموال□ هذا الموقف وضع المؤسسات المشاركة في حرج بـالغ، وكشف عن أن الخلاـف ليس سياسـياً بقـدر مـا هو خلاـف حول النزاهـة الماليـة والأخلاقيـة، محـذرة من أن بعض الجهـات باتت تتخـذ من "إعمار غزة" و"إغاثة الملهوفين" ستاراً لمشاريع استثمارية غامضة لا يرى أهل غزة منها شيئاً□

# التدليس الإعلامى: توريط العلماء في "مؤتمر الشبهات"

في خضم هذه المعمعة، وجد كبـار علمـاء العـالم الإسـلامي أنفسـهم وسـط عاصـفة لم يختاروهـا□ فقـد كشـف الـدكتور علي القرة داغي، الأـمين العـام للاتحـاد العـالمي لعلمـاء المسـلمين، ومعـه الشـيخ محمـد الحسـن الـددو والشـيخ علي الصـلابي، عـن فضـيحة أخلاقيـة ومهنية ارتكبها منظمو المؤتمر□ فبرغم إبلاغ هؤلاء العلماء للمنظمين بانسـحابهم المبكر ورفضـهم القاطع للمشاركة – سواء بالحضور أو بالكلمة – إلا أن إدارة المؤتمر أصرت على وضع صورهم وأسمائهم في صدارة المواد الدعائية والملصقات الإعلامية□

يُقرأ هذا التصرف من قبل المنظمين كمحاولة يائسة لاكتساب شرعية مفقودة عبر "قرصنة" المكانة الرمزية لهؤلاء العلماء، في محاولة للتغطية على تحذيرات حماس وشبهات الفساد المالي إن إصرار المنظمين على استخدام صور العلماء المنسحبين يمثل تزويراً للواقع وتضليلاً للمتبرع البسيط الذي قد يدفع ماله ثقةً في الشيخ القرة داغي أو الددو، لا في إدارة الوقف التي تحوم حولها الشبهات وقد جاء بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين شديد اللهجة ليعرِّي هذه الممارسة، واصفاً إياها بمخالفة الأمانة المهنية والشرعية، ومؤكداً أن الدعم لغزة لا يمر عبر القنوات المشبوهة □

## بيان القرة داغى: دفاع عن النزاهة وهجوم على المرجفين

لم يكتفِ الشيخ علي القرة داغي ببيان الانسـحاب التقليدي، بل أصدر بياناً تفصيلياً في التاسع عشـر من نوفمبر، اتسم بلغة حادة ومباشـرة، عكست حجم الغضب من الزج باسـمه في أتون هذه الفتنة ً نفى القرة داغي بشكل قاطع أي صلة إدارية أو مالية له بـ"وقف الأمة"، مؤكداً أن الاتحاد كمؤسسة لا علاقة له بالخلافات الداخلية للوقف ولا بإدارته ً

لكن اللافت في بيان القرة داغي هو الهجوم المضاد الذي شنه على من أسماهم "المرجفين" و"المتصهينين" الذين استغلوا الأزمة للطعن في ذمم العلماء واتهامهم بالسرقة □ لقد حاول البيان الفصل بوضوح بين "جريمة المنظمين" في استخدام الصور دون إذن، وبين "نزاهة العلماء" الذين انسحبوا فور علمهم بالخلافات والشبهات □ واستخدم القرة داغي لغة فقهية صارمة لتحريم الخوض في أعراض العلماء، مستشهداً بنصوص شرعية تغلظ عقوبة البهتان، في محاولة لتحصين الجبهة الداخلية من التفكك إثر الشائعات التي طالت ذمم شخصيات لها ثقلها في الشارع الإسلامي، خاصة مع تداول أرقام فلكية حول تبرعات مفقودة تقدر بنصف مليار دولار □

### أزمة الثقة وتداعياتها على مستقبل العمل الإغاثي

تتجاوز هذه الأزمة حدود مؤتمر فشل أو نجح، لتطرح تساؤلات وجودية حول مستقبل العمل الخيري الموجه لفلسطين إن الحديث عن شبهات فساد مالي بهذا الحجم، وتورط جهات في استغلال اسم المقاومة لجمع الثروات، يوجه طعنة نجلاء للثقة الشعبية التي تعد الرصيد الاستراتيجي الأول للقضية الفلسطينية ☐ عندما يرى المتبرع أن أمواله قد لا تصل، وأن المؤسسات تتصارع، وأن العلماء يُستغلون، فإن النتيجة الحتمية هي الإحجام عن الدعم، وهو ما يصب في النهاية في مصلحة الاحتلال الذي يسعى لتجفيف منابع دعم غزة ☐

كما تبرز الأزمة ضرورة إعادة هيكلة العلاقة بين "الداعم" و"المستفيد". فموقف حماس الصارم يشير إلى أن زمن "الشيكات المفتوحة" وجمع التبرعات العشوائي قـد ولى، وأن المقاومـة باتت تـدقق في هويـة من يجمع المال باسـمها وكيفيـة إدارته□ هذا التحول يفرض على كافـة المؤسـسات العاملـة في هـذا المجـال تبني معايير شـفافيـة صارمـة، والابتعاد عن الضبابيـة التي ميزت عمل بعض "أوقاف الأمـة" التي تحولت إلى صناديق سوداء□

#### درس قاسِ وضرورة التصحيح

إن مـا حـدث في مؤتمر "وقف الأمـة" يمثـل جرس إنـذار عـالي الصوت لكـل العـاملين في الحقـل الإسـلامي والإغـاثي□ لقـد أثبتت الوقـائع أن العاطفـة وحـدهـا لاـ تكفي لإـدارة المشـاريع الكـبرى، وأن اسـتخدام الرموز الدينيـة للتغطيـة على الفشـل الإـداري أو الفســاد المــالي لم يعد ينطلى على أحد، لا سيما فى ظل وجود رقابة صارمة من قوى المقاومة ومن الوعى الشعبى المتنامى□

المطلوب الآن ليس فقط تبرئة الذمم، بل تأسيس مرحلة جديدة من العمل المؤسسي القائم على الحوكمة الرشيدة والشفافية المطلقة□ إن دعم غزة واجب مقدس لا يحتمل التلوث بشبهات الفساد أو التناحر السياسي، وعلى المؤسسات المعنية أن تدرك أن الحفاظ على طهارة اليد لا يقل أهمية عن نبل الهدف، لضمان استمرار تدفق شريان الحياة لشعب يباد□